المجالس الفقهية

)٢٣١(المجلس الفقهي ٦ جمادى الأول ١٤٤٣ هـ ٠١ - ٢١ - ٢٠٢١م - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الثاني والثلاثون بعد المئة من المجالس الفقهية المعقودة في مسجد عائشة - 00:00:14

المحري ونحن في يوم الجمعة السادس من شهر جمادى الاولى عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نبدأ بالاسئلة الواردة في خدمة الدروس ثم كالعادة نفتح المجال للحاضرين - 00:00:29

يقول السائل اذا كان الرجل مؤمنا بركنية الصلاة لكنه يترك الصلاة بالكلية تهاونا وتكاسلا فهل هذا الرجل السؤال الطويل ما ادري وهو اذا كان بين الناس يصلي ويخدع الناس ويوهمهم بانه يصلي - 00:00:50

فدخله نوع رياء فهل هذا الفعل من الشرك الاكبر ام هذا كبيرة من الكبائر اولا ترك الصلاة في حد ذاتها باتفاق العلماء هو كفر. وانما اختلفوا هل هو كفر اكبر واصغر؟ هذه مسألة ثانية - 00:01:15

فجمهور العلماء على ان ترك الصلاة كفر اصغر لا يخرج من الاسلام ولكنه يعزر. واختلفوا في تعذيره فقال بعضهم يجب على الحاكم ان يقتله وقال بعضهم يجب على الحاكم ان يسجن حتى يصلي. وهذا هو قول الامام ابي حنيفة رحمه الله - 00:01:32

اما بالنسبة لكون الانسان يراعي في الصلاة فالرياء في الصلاة بمعنى لا يصلي الا لاجل الناس هذا من الشرك الاكبر والله الا اعلم يقول السائل في حال اخذت قرض بدون فوائد - 00:01:54

المطروح من البنك الاسلامي. ويتم سداده في اربع سنوات. هل اه يجب علي ان ازكي هذا القرظ اولى. اذا اخذ الانسان قرظا حسنا سواء من بنك او من فرد قرض حسن ثم بقي هذا القرظ الحسن عندك حتى مر عليه الحوض فيجب ان تزكيه - 00:02:12

لانه مر عليه الحول وهو عندك لماذا لم تصرفه في حاجاتك التي من اجلها قرظت المال او ترد له القرض؟ واحد من الاثنين الدين لا يمنع القرظ. متى يمنع الدين القرظ؟ الدين الحال - 00:02:37

الدين الذي حل اجله يمنع الزكاة اما الدين الذي لم يمنع لم يحل اجله. يعني ما جاء وقته بعد وانما يأتي منجما فهذا لا يمنع الزكاة على الصحيح من قال اهل العلم المعاصرين - 00:02:53

يقول السائل هل يجوز ان اتصدق بنية ان ييسر الله لي امرا لا يجوز للانسان ان يتصدق بنية يسر الله له الامر او بنية ان الله يشفي مريضه وانما يتصدق - 00:03:11

الله جل وعلا يصوم لوجه الله تبارك وتعالى يصلي لله تعالى العبادات لله تعالى. لا يجوز ان ينوي فيها اب امورا اخرى فان نوى امورا دنيوية فان اجره ينقص. لا نقول ان هذا من الشرك - 00:03:31

لكن هذا المقصد تبع. ولهذا قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي سعيد الخدري. قيل للنبي صلى الله قال وسلم يا رسول الله ان الرجل يقاتل للمغنم. المغنم معروف انه يجي للمجاهدين - 00:03:51

ويقاتل شجاعة ويقاتل حمية. فاي ذلك في سبيل الله؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. فاذا المجاهد لو جاهد عشان الغنيمة الدنيوية الجهاد ليس له فيه اجر. وان كنا لا نقول ان عليه - 00:04:11

وزر لان طلب المغنم بالجهاد امر مباح شرعا. كذلك لو ان الانسان تصدق بصدقة واراد هذا من وراء ذلك شفاء مريضه او تيسير امره

نقول هذا العمل هذا العمل يذهب اجر - 00:04:31
الطاعة واجر العبادة. يصبح العمل دنيويا. وهذا باب خطير لا ينبغي ان نفتحه على انفسنا. لا بأس ان انسان يتصدق يقول يا رب اني اتصدق لوجهك لكي تيسر امري. هذا ما فيه بأس - 00:04:51
يطلب من الله بصدقته تيسير امره. فرق بين الامرين يطلب من الله جل وعلا يقول يا رب اتصدقوا لوجهك لتشافي وتعافي مريظه. فهذا توسل بالعمل الصالح والتوسل بالعمل الصالح يجوز باجماع اهل السنة والجماعة - 00:05:09
يقول يقول السائل هل يجوز ان يلعب الرجال البالغين مع بنات غير محارمهم لعبة العنبر رجال بالغين يلعبون مع بنات غير المحارم اذا كانوا صغار دون البلوغ فالامر فيه واسع الامر فيه واسع - 00:05:30
لكن اذا كانوا اه اذا كان البنات بالغات فلا يجوز اللعب اه الرجال البالغين من غير المحارم معهم يقول السائل ما حكم حلق اللحية لكي تنبت؟ حلق اللحية مثلى ذكرها الفقهاء رحمهم الله وقد اتفق - 00:05:55
الفقهاء رحمهم الله على تحريم حلق اللحية. واما اذا كان حلق اللحية لاجل ان تنبت او لاجل ان تخرج كما يفعل بعض الناس فهذا ايضا محرم. لانه ليس سببا شرعيا مبيحا. السبب الشرعي الوحيد المبيح فيه - 00:06:18
اللحية ان يحلق الرجل لحيته لاجل التداوي الضروري والعلاج الظروري. غير هذا لا اعلم احدا اجازه. يقول السائل ما حكم عضوية شركة كذا وكذا؟ يعني الظاهر هذه الطريقة اللي يسوونها بعض الجمعيات من بعض السوبرماركتات - 00:06:38
وبعض المكتبات تذهب وتشتري من عندهم فيعطونك بطاقة. تصبح انت عضو عندهم. كلما اشتريت يعطونك نجوم ويعطونك امتيازات. هذه البطاقات التي فيها الامتيازات تجوز بشرطين. الشرط الاول ان تأخذ هذه البطاقة - 00:06:59
بلا مقابل مادي الشرط الثاني الا يزيدوا في الاسعار. وان تبقى الاسعار كما هي. فبعد ذلك اذا ترتب على هذه العظوية التي هي بلا مقابل اه ترتب عليه شيء من النسبة الربحية او ترتب على ذلك اعطاؤك شيء من - 00:07:19
ما يسمى اشياء التشجيعية فهذا امر لا بأس به. اما ان تدفع مال فيشاركوك هناك في الربح دون الخسارة فهذه مضاربة محرمة هذه مضاربة محرمة. الجمعيات التعاونية عندنا في الكويت مباحة لماذا؟ لانها لان العضو او صاحب - 00:07:41
المشترك في الجمعية في الربح وفي الخسارة هذا ما في بأس. اما انك تاخذ عضوية المؤسسة الفلانية او السوبر ماركت الفلاني فقط تكون مشارك له في الربح دون الخسارة وتكون دفعت مال ومساهم فهذا لا يجوز - 00:08:04
يقول السائل هل يجوز نصح الاب في ازالة التماثيل من المنزل؟ ما نقول يجوز؟ نقول يجب لكن كيف كيف ينصح الابن او البنت اه اه كيف ينصحون اباهم في ازالة التماثيل من المنزل؟ سواء كانت تماثيل حيوانات محطمة - 00:08:23
محنطة او تماثيل اه حيوانات او تماثيل بشر مصنوعة من الحجر او من الشجر يجب عليهم ان ينصحوا باللين لطف فاذا علموا انه لن يقبل منهم فعليهم ان آآ يأتوا بشخص يقبل الاب منه النصيحة - 00:08:45
يقول حلفت كذبا قبل ان التزم وكنت بالغا فهل علي كفارة؟ اي حلف كاذب ليس فيه كفارة لانه يمين غموس لانه من شهادة الزور. فليس فيه الكفارة. اذا ترتب عليه حقوق للاخرين - 00:09:05
يجب اعادة هذه الحقوق للاخرين. واذا لم يترتب عليه حقوق للاخرين فيجب عليك التوبة والنص بينك وبين الله عز وجل وتستغفر لعل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لك يقول السائل ما علاج الفتور واليأس والقلق؟ اما علاج الفتور ذلك يكون بملازمة - 00:09:25
الطاعة وملازمة ورد من القرآن الكريم. وملازمة المسجد وملازمة جلساء الجلساء الصالحين هذه اربعة امور يضاف اليها الذكر فهذه خمسة امور يضاف اليها الدعاء فهذه ستة امور ستة امور كلها معينة الى النشاط والى العمل والى الطاعة والى العبادة. اما علاج اليأس فعلى الانسان - 00:09:51
يتعلم وان يعلم ان الله جل وعلا ارحم الراحمين واكرم الاكرمين. وانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون كما قال يعقوب عليه السلام. نعلم ان يعقوب عليه السلام فقد ابنه وهو صغير. وما دخله اليأس قط - 00:10:21
بل كان بين الفينة والفينة يذكر ابنه يوسف حتى قال له احبابه واخوانه ابناؤه واقرباؤه واصدقاؤه تالله تذكر يوسف حتى تكون

حرظا او تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. ثم قال اذهبوا يا بني فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تيأسوا - 00:10:41

روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. اما علاج القلق فان القلق قد يكون عضويا وقد يكون فينبغي على الانسان ان يعالجه. اول اسباب اول وسائل علاج القلق ذكر الله جل وعلا - 00:11:09

الى الصلاة قال عليه الصلاة والسلام لبلال ارحنا بها يا بلال. فالصلاة فيها الراحة والسجود فيها الراحة الذكر والتسبيح فيه الراحة. كذلك الدعا. فان الانسان اذا دعا بدعاء الهم والغم والحزن اذهب الله عنه - 00:11:29

ظمه وحزنه لا سيما دعاء سيد الاستغفار كذلك من وسائل اه العلاج للقلق وهي وسيلة طبعية المشي. واه الخلوة بالنفس والتأمل والتفكر في عواقب الامور فهذه كلها اسباب لعلاج القلق نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم - 00:11:49

الطمأنينة والسكينة يقول السائل احسن الله اليكم لو سألكم طالب علم انا اريد ان اكتفي بكتاب واحد جامع في كل مذهب فقهي. المذهب الحنفي والمالكي والشافعي والحنبلي ولا اريد ان اجمعك كتبا كثيرة فماذا تكون اجابتكم؟ اجابتي انه اذا اراد ان يجمع كتابا فقهيا في - 00:12:14

المذهب الحنفي فانا انصحه بمتن القدور. واذا اراد ان يكتفي بمتن واحد في المذهب المالكي فانا انصحه بمختصر خليل او متن ابن ابي زيد اي القيرواني. واذا اراد ان بمتن واحد في مذهب الشافعية فانا انصحه ببتنه بشجاع - 00:12:41

او الاقناع. واذا اراد ان يكتفي بمذهب بكتاب واحد في المذهب الحنبلي فانا انصحه بالدليل الطالب او بالزاد وان كان في نفسي ان الدليل ايسر واسهل والله تعالى اعلم يقول السائل - 00:13:07

آآ في مسألة الشغل ان يعملوا في محل موبايلات بيع وشراء فقط وليس عندنا صيانة ثم يأتي بعض الزباين ويضغطون عليه ويريدون مني ان اصلح له الهاتف في مشكلة يسيرة فاخذ مقابل ذلك مالا. فهل هذه الاموال التي اخذها ملك لي او للمحل - 00:13:29

ما دمت في مكان العمل فكل مال يأتيك من عملك فهو لصاحب المحل. الا ان تتفق انت واياه على شيء اخر الاصل ان الانسان اذا اكتسب مالا في مكان العمل فانه للعمل - 00:13:57

وهذا لا اعلم فيه خلافا بين الفقهاء انما الخلاف فيما لو كان هناك شروط اخرى مغيرة لهذا الاصل والله تعالى اعلم يقول انا احد المستفيدين من دروسكم من بريطانيا ما حكم شركة العمرة؟ التي تأخذ المال من المعتمرين - 00:14:15

آآ ثم تأخذ المال ثم يعمرون الناس عن الاموات ويتم استخدام هذه الاموال في النقل وتأجير الغرف في الفندق والطعام ونحو ذلك هل يجوز يحل للشركة اتخاذ المال المتبقي كارباح للشركة - 00:14:36

بالنسبة لعملك وهو كونك تعمل في شركة تعمل في تعمير الناس او تحجيجهم فهذا امر مباح شرعا. لكن اوصيك وشركائك باللطف واللين مع وفود الرحمن فانهم ضيوف الله. فينبغي اللطف معهم والاحسان اليهم قدر المستطاع - 00:14:56

اما ما ترتب من اه اخذ الاجرة ممن يعتمر عن الميت فهو وشأنه ربما ويرى جواز العمرة عن الميت. وتعلمون ان الاعتمار عن الميت مسألة خلافية. والصحيح انه يجوز ان - 00:15:16

عن الميت والله تعالى اعلم فاذا جاز الاعتمار عن الميت الذي لم يعتمر او الحج عن الرجل المسلم الذي لم يحج فانما ترتب على ذلك من الاموال مباح والله تعالى اعلم - 00:15:36

يقول السائل رجل عنده من ذريته بنات فقط وعنده والديه واخوته احياء. هل ورثه كله للبنات ام لوالديه وما لاخواته في الورث؟ هل لو كتب ورثه كله للبنات يكون اثما والورث غير شرعي؟ الجواب - 00:15:54

نعم لو ان الرجل كتب كل ماله لبناته او لزوجته او لوالديه بقصد تحريم او بقصد منع او قصدي حجب اخوانه فان هذا محرم. هذا محرم. لا يجوز. لان الله جل وعلا تولى قسمة الميراث بنفسه - 00:16:14

ففي هذه الحالة لو مات هذا الرجل فللبنات الثلثان من المال وللوالدين للام السدس وجود عدد من الاخوة والباقي للاب والاخوة والاخوات لا يرثون لوجود الوالد. لوجود الاب. اما لو مات والاب كان ميت - 00:16:38

قبله فتقسم الميراث او الارث على النحو الاتي للبنات لبناته الثلثان وللام آآ السدس فان كان له زوجة فلها ثمن وللاخوات الباقي لان الاخوات مع البنات وهذا المفتى به عند جماهير العلماء - 00:16:58

يقول السائل هل تنصحون بالقراءة والاستفادة من تفسير فتح القدير للشوكاني؟ نعم. تفسير فتح القدير للشوكاني من التفاسير الجيدة المفيدة النافعة وقد احسن الشيخ الاشقر رحمه الله واسكنه الفردوس الاعلى اذ اختصره في مختصر لطيف مفيد - 00:17:24

نافع خال من التأويلات التي وقع فيها الشوكاني وسماه زبدة التفسير. وقد طبعتها طبع وزارة عندنا طبعت هذا المختصر طبعه جيدة وطبعات متعددة فجزاهم الله خيرا وشكر الله لهم يقول السائل زوجي عصبيا وفي يوم حصل خلاف بيني وبينه وقال علي الطلاق ان تروحين هالمكان اليوم وانا رفضت واشتد الخلاف - 00:17:44

كررها مرتين ما الحكم؟ وهل وقع الطلاق؟ الحين حنا ما عرفنا انت رحت ولا ما رحتي؟ يعني هو قال اذا رحت المكان الفلاني فعلي الطلاق. طيب رحتي ولا ان كان رحتي فهذه مسألة ان كان ما رحتي هذه مسألة ثانية وعلى كل حال فانا لا افتي في الطلاق انا لا افتي في الطلاق - 00:18:15

ولا افتي في مسائل الخصومات. ولا افتي في مسائل الخصومات. انا انصح اه السائلة او السائل الى التوجه الى الافتاء عندنا في وزارة الاوقاف ويكون هو حاظرا والزوج يكون حاضرا ثم اذا حضر الاثنان فالمشايخ - 00:18:35

في لجنة في هيئة الفتوى عندنا يفتون باذن الله جل وعلا اه يقول لعل نختم بهذا السؤال او نكتفي بهذا القدر مما ورد نفتح المجال لكم تفضلوا عبدالوهاب السلام الحكام - 00:18:55

وعلى اخطاء الحكام نعم اخوكم عبد الوهاب يسأل يقول ان بعض الناس يتهجم على مشايخ وطلبة العلم من اهل السنة والجماعة الذين ينصحون الناس باللين والرفق ويقولون انهم جبناء لانهم لا يتكلمون عن الحكام. اولا من الذي جوز - 00:19:21

ام على الحكام ما جوز الكلام على الحكام الا الغرب. جاؤوا بالديمقراطية الزائفة حتى ان احدهم ليسب الحاكم لا يقولون له شيء لانهم لو ان احدهم سبابة لن يقول له شيء. هذا دينهم - 00:19:44

اما ديننا فلو ان احدا سب ابه يستحق ان يظرب من القاظي والمفتي والحاكم. وهكذا الذي يتكلم على الحاكم العام في البلد وهو بمنزلة الاب في في الدولة فانه لا يجوز الكلام على الوالدين امام الناس. طيب اذا كان لا يجوز انك تكلم عن ابيك في مجالس ولو كان ظالما ولو كان فيه ما فيه - 00:20:02

صحفي ما بينك وبينه او تكلم شخص ينصحه فيما بينه وبينه فيقبل والا اديت اللي عليك وتصبر. الله ابتلاك فيه شتسوي اما انك تقول لا تكلم في التويتر تكلم في الواتسابات فهذا امر محرم. قال الله جل وعلا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:20:27

ولو ردوه ها الى الرسول والى اولي الامر منهم الى الرسول يعني الى السنة والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته. وقال جل وعلا ان الذين يحبون آآ وقال جل وعلا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به - 00:20:47

اذاعوا تأمل كلمة اذاعوا نشط هذا ما يجوز والنبي صلى الله عليه وسلم تواتر عنه الاحاديث انه سيكون امراء. تعرفون وتنكرون. سيكون الامراء مبتدعة يغيرون الصلاة عن وقتها شوف شوف البدعة وين وصلت يغيرون الصلاة عن وقتها - 00:21:11

ليكونوا امراء من بني جلدتكم يتكلمون بالسنتكم ووصفهم النبي صلى الله عليه وسلم باوصاف شنيعة. فقالوا يا رسول الله ما تأمرنا؟ قال اسمعوا لهم واطيعوا ما اقاموا وفيكم الصلاة ما دام مسلمين لا يجوز ان نتكلم عليهم - 00:21:36

فاذا كانوا هؤلاء يقولون عن علماء السلف وعلماء للسنة انهم جبناء لانهم طبقوا الاحاديث فليقولوا ما شاءوا فاذا كان اتباع السنة جبنا فنعم هذا الجبن وقد قيل للشافعي رحمه الله انه متهم بالرفض. فقال رحمه الله كلمة مشهورة - 00:21:55

ان كان حب ال محمد رفظا فليعلم الثقلان اني رافظ هذا كلام نحن لا نقبله. لا يجوز ان يقال يجب ان تتكلموا على الحكام في وسائل الاعلام. هذا كلام من وين جبتوه - 00:22:21

يا من كيسكم يا من رؤوسكم يا من الغرب وين في القرآن؟ في القرآن قال الله لموسى وهو كليم الله قال ايش قال؟ فتيا فرعون قولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى. هذا فرعون. وش بعد بعد فرعون؟ في شيء احد؟ بعد فرعون؟ ما في احد - 00:22:37

ومع ذلك رب العالمين قال فقولا له قولا لين واذكر القصة ذكرها ابن الجوزي ان رجلا دخل على هارون الرشيد يا ابو جعفر المنصور فقال يا امير المؤمنين اني قائل قولا ومشدد عليك فاسمع مني. قال لا - 00:23:01

لا اسمع منك قال لما يا امير المؤمنين؟ قال فان الله ارسل من هو خيرا منك من هو خير منك الى من هو شرا مني. ارسل موسى الى فرعون فقال له قولا له قولا لينا. لعله يتذكر او يخشى - 00:23:20

تبي تشدد علي؟ لا ما اقبل لك لانه خالف هدي الانبياء عليهم السلام. ليش ما يقبل؟ خالف الانبياء. عليهم السلام ولهذا السلف رحمهم الله طريقتهم معروف الامام احمد رحمه الله سجنه الحاكم ضربه الحاكم نفاه الحاكم - 00:23:37

وسيره من بغداد الى طرسوس. مسلسل مكبل بالحديد. والناس يجتمعون حوله بس يبون منه كلمة يقولونها هذا الحاكم ظالم هذا الحاكم كافر. نخرج عليه. ما سمع منه. قال لا النصوص لا تأمر بهذا. النصوص تأمر بالسمع والطاعة - 00:23:56

نعم تفضل استنساخ يا سلام ما حكم استنساخ العطور؟ لعل مقصودك بالسؤال ان في عطر من شركة معينة شخص يأتي ويقلده هذا المقصود بالاستنساخ هذا امر مباح ليس فيه اي شيء هذا امر مباح ليس فيه اي شيء لان المواد الكيماوية ليست - 00:24:16

حقوقا للناس نعم الراتب حتى نعم اخونا يسأل عن ان البنك يشترط ليعطيك قرضا حسنا ان تحول راتبك هذه مسألة عصرية ما كانت موجودة سابقا اذا كان اشتراط تحويل الراتب الى البنك واعطائك القرظ لاجل الظمان الحق - 00:24:42

انتبه لكي يضمنوا حقوقهم فيخصمون من راتبك اذا كان لهذا المقصد فهذا نوع رهن مباح. هذا نوع رهن مباح والبنوك الاسلامية اليوم اللي يجيزون هذا العمل الهيئات الشرعية يخرجون المسألة على هذا التخريج - 00:25:13

واما اذا كان ليس هذا هو المقصود ويمكن ظمان حق هذا البنك ولو كان راتبك في اي بنك اخر باستقطاع ونحوه فنعلم ان هذا شرط يجر ربحا هذا شرط يجر ربحا. والقاعدة ان اي قرظ جر نفعا فهو ربا. اي قرض جر نفعا فهو رب. لذلك انا شخصيا - 00:25:33

انا آآ يعني آآ مع احترامي وتوقيري الشديد لاعضاء البنوك الاسلامية من اخواننا ومشايخنا انا شخصيا لا ارى هذا العمل نعم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:25:59